

أثر استراتيجية (جامعو المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند

طلاب الصف الثاني المتوسط

م.د. عبدالله غيث قال الجامعة التكنولوجية / مركز التعليم المستمر

abdullah.g.nifal@uotechnology.edu.iq

ملخص البحث

يرمي البحث إلى تعرّف (أثر استراتيجية (جامعو المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الثاني المتوسط)، واختار الباحث عينة بحثه بنحو مقصود، تتألّف من (٤٢) طالبا، فُسّمت على (٤٠) طالبا لمجموعة الضابطة في متوسطة التوعية للبنين، التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة .

وأجري تكافؤ لطلاب المجموعتين في البحث لعدد من المتغيرات، ثم حاول تحديد مجموعة من عوامل دخلية، وكان تدريس مجموعة التجريب على وفق استراتيجية جامعو المعلومات، ومجموعة الضبط على وفق الطريقة المعتادة ضمن مدة التجريب التي امتدت فصلاً تعليمياً (الثاني)، وتم إعداد اختبار تحصيلي كأدّاء للبحث، نفذه على طلاب الفريقين، (التجريب والضبط) في آخر التجربة، وبالاستعانة بالاختبار الثاني لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق الإحصائيّ بين المجموعتين في البحث في المتوسط الحسابي لدرجاتهم، أُسّفر البحث عن النتائج الآتية :

- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ تغلب طلاب مجموعة التجريب الذين درّسوا مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية جامعو المعلومات، مقارنةً بطلاب مجموعة الضبط الذين تعلّموا المادة عينها بالطريقة المعتادة .

وعطفاً على النتيجة في البحث، استنتاج الباحث عدداً من الاستنتاجات، ورفع توصيات متعددة، واقتصر إجراء عدد من الدراسات.

Abstract

" This research aims to identify the impact of the "Information Gatherers" strategy on the achievement of literature and texts among second-grade middle school students. The researcher purposefully selected a sample of 82 students, divided into an experimental group of 42 students and a control group of 40 students at Al-Tawiyah Boys' Intermediate School, affiliated with the General Directorate of Education/Al-Rusafa II in Baghdad Governorate.

The researcher ensured equivalence between the students of the two research groups in the variables. He then attempted to control several extraneous variables that previous literature and studies indicated could affect this type of experimental design.

The experimental group was taught according to the Information Gatherers strategy, while the control group was taught using the traditional method during the experiment, which lasted for a full academic semester (the second). The researcher prepared an achievement test as a research tool, which was administered to the students of both research groups (experimental and control) at the end of the experiment. Using an independent samples t-test to determine the statistical significance of the difference between the mean scores of the two research groups, the research yielded the following results:

There is a statistically significant difference at the significance level (0.05), as the students of the experimental group who were taught literature and texts according to the Information Gatherers strategy outperformed the students of the control group who were taught the same material using the traditional method.

In light of the results of the current research, the researcher drew several conclusions, made multiple recommendations, and suggested conducting a number of studies."

الكلمات المفتاحية: جامع المعلومات، الأدب والنصوص.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

إن التعليم التقليدي أصبح عاجزاً عن مواكبة التطور العلمي والتغيرات الحضارية التي تحدث بسرعة مذهلة نتيجة لعوامل مختلفة، أبرزها: التقنية وتطور وسائل الإعلام والاتصال والانفجار المعرفي، وازدياد الطلب على المعلومات، وحاجة الأفراد والمجتمع للتغيير، فمشكلة تشعب المعلومات وضخامة جمعها لن يتوقف عن التزايد، وهذا يقتضي معالجة المشكلة باستخدام تقنيات معلوماتية متعددة ومتطرفة تحل محل الطرائق الاعتيادية.

(التنجي، ٢٠٠٩ : ٧٤٣)

ويبدو جلياً من مشكلات الرئيسة في تحصيل مادة الأدب والنصوص عن الطلاب هو انخفاض المستوى الثقافي؛ لأن النصوص الأدبية تحتاج إلى مستوى ثقافي يمكن أن يتحقق في ظلله تلاقي علمي من المكتوب فقد لا يتم ذلك التلاقي أصلاً؛ لتدني المستويات اللغوية والثقافية عند الأفراد. (الباري، ٢٠٠٨ : ٩٨)

ويرى الباحث إن البحث عن الثروة الثقافية عند الطلاب لا يمكن أن تتوفر إلا بوجود طريقة تدريس غير تقليدية تسهم في إعادة معالجة القراءة الرخوة والوصول بالمتعلم إلى ذوق خاص "شخصي" يختلف من فرد إلى آخر، وهذا الأمر يتحقق بقدرة الطلاب على ادراكهم للنصوص وتعليلهم للحالات واعجابهم وسخطهم وامتعاضهم نحو نص من النصوص أو أثر من الآثار.

إن العقبة التي تقابل المدرس استعمال طرائق تدريس تسمح بتنوع المهامات والنتائج التعليمية، وكيفية تعليم الطلاب جميعهم علمًا بأن كل طالب مختلف عن غيره؟ إن للطلاب قدرات مختلفة واهتمامات ودوافع، وإن التدريس على هذا النحو يعتمد على قدرات الطلاب والأخذ بنظر الاعتبار خصائص الفرد وخبراته السابقة.

(عبدات، ٢٠٠٩ : ١٠٧)

ومن هذا المنطلق وجد الباحث من الضرورة إجراء دراسة يرى فيها طبيعة انتقاء استراتيجية تدريس قائمة على جمع المعلومات في تدريس مادة الأدب والنصوص في اللغة العربية للمرحلة المتوسطة. لذا يمكن تحديد مشكلة البحث: ما أثر استراتيجية (جامع المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الثاني المتوسط؟

• أهمية البحث

تراود التربويون فكرة سائدة للتربية على أنها تعد الأجيال لقبول التغييرات الكثيفة والتكيف معها، في حين يتطلع المهتمين في مفاهيم التربية على النحو الجديد إلى أنها تسعى إلى تربية الأفراد إلى السيطرة على التغييرات، واستخراج خير ما فيها، إلى جانب الممانعة القوية للضار منها، ولا يولد الفرد إنساناً، إذ لا يملك شيئاً من مقومات الإنسانية: اللغة والفكر والمشاعر والأخلاق، ولا ينتقل إليه شيء من ذلك بالوراثة من أبويه، وعليه أن يكتسب كل ذلك من طريق التربية. (بكار، ٢٠١١:١٩)

ومن المقومات الإنسانية اللغة، ولعلها ضرورة الحياة الاجتماعية وأساسها المهم؛ لأن اللغة أصل لإحداث التواصل والتفاهم بين الأفراد؛ ولتعبير الأشخاص عن داخلهم وحاجاتهم، فضلاً عن إنها أداة تذوق جمالية ولبيان الإحساس، وكذلك أداة لجمع المفاهيم الذهنية المختلفة. (الحفاف، ٢٠١٤:٢٩)

وإن اللغة تتتنوع خصائصها على وفق فكر المجموعة التي تنشأ فيها، فعند العرب تشغّل لغتنا مكانة مرموقة في عملية التدريس، لا تختزل في تعلمها، وإنما في الدور الذي تؤديه في عملية التعليم برمتها، فهي الباب الواسع للفرد لتلقي المعلومات والحقائق، أو يتواصل بها، وعلى وفق هذا السياق تمثل لغتنا عموداً راسخاً ضمن أركان العمليات التعليمية؛ لاعتمادها على هذه اللغة في القراءة وصياغة محتوى علومها. (البصيص ، ٢٠١١: ٢٠١٤)

(١٦)

ويشير الباحث إلى إن لغتنا العربية هي الحبل المتنين الذي يجمع الشعوب الإسلامية بنحو عام إذ شاركت في الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية، ومن هذا المنطلق فإن الوفاق العربي والترابط الإسلامي، لابد أن يقوما على هذا الأساس المتنين الموحد، ألا وهي لغة القرآن الكريم، لغة الثقافة العربية الإسلامية، ومن هنا تبدو الأهمية الكبرى لدعم اللغة العربية؛ لأن في ذلك حماية للأمن اللغوي والثقافي والحضاري.

لذا يبدو واضحاً من بين الأغراض الكبرى في تعليم اللغة العربية تدريس الأدب والنصوص وتنمية الذوق الأدبي، فقد أولته دوائر التعليم المكانة فجعلته هدفاً أساسياً من أهداف تعليم اللغة العربية بصفة عامة وأهداف تعليم الأدب والنصوص بصفة خاصة وفي المراحل الدراسية جميعها، إذ تؤكد أهداف تعليم الأدب والنصوص على ضرورة تربية التذوق الأدبي، والابداع، والنقد الموضوعي، وما يتطلبه ذلك من مهارات مثل: استخراج التعبيرات المجازية على مستويات اللفظ والصورة، واستخراج العلاقات المجازية بين أجزاء العمل الأدبي، واستنتاج الأطر الجمالية الأدبية في النصوص المختلفة. (الباري، ٢٠٠٨ : ٩٢)

وتسهم استراتيجية التدريس وطريقه في تعليم الأدب والنصوص وتنمية التذوق الأدبي، وتعمل على ربط الطالب والمادة المطروحة بيئته ومجتمعه تعلمًا واقعياً، وبهذا يشعر الطالب بأنّ المواد التي تعلمها وظيفية في حياته اليومية وتجعله على تفاعل مع الأفراد، وأنه بحاجة إليها، لتساعده على فهم مجتمعه وأصوله. (الطنطاوي،

(٢٠٠٩: ١٦٧)

ولعل إحدى طرائق تنشيط الدرس وتفاعل الطلاب هي استراتيجيات التدريس؛ لأنها جانباً مهماً من جوانب مواقف التعليم التي تحتوي على الفرد وامكاناته واحتياجاته، كذلك الغايات التي يروم المدرس تحقيقها، واستراتيجية التدريس على هذا النحو ليست شيئاً منشطراً عن المدرس، والمتنقلي، والمادة العلمية، والوسائل التعليمية، والتدريبات التعليمية. (لافي، ٢٠١٢ : ١٢)

وتسهم استراتيجية (جامع المعلومات) في التعلم التعاوني بنحو جيد وفاعل من جهة، وتساعد المدرس على تعليم الطلاب مهارة السرعة في البحث عن المعلومة والقدرة على انتقاء النص من المصدر الصحيح من جهة أخرى، فضلاً عن إنها تبني التفكير لمهارة العمل الجماعي والتعاوني عند الطلاب، وتعويد الطلاب على الصحة والدقة في نقل النصوص والتحقق من المعلومات من مصادرها ومراجعها الأساس. (أميرو سعدي،

(٢٠١٩ : ٣٩٢)

ويرى الباحث إنّ جمع المعلومات يعدّ أمراً بالغ الحيوية؛ لأنّه يساعد في تحديد جوانب القوة ونقاط الضعف عند الطلاب، مما يسهم في وضع أهداف تعليمية مناسبة لكل متعلم، كما إنّ تحليل البيانات يمكن المدرسين من اتخاذ قرار لتحسين طرائق التدريس وتحقيق نتائج أفضل، فضلاً عن ذلك، يمكن أن يؤدي جمع البيانات إلى توفير الوقت والموارد من طريق إمكانية معالجة وتحليل المعلومات بسرعة، مما يدعم الفعالية التعليمية. وتعد مجموعة القراء والمدونين في التعلم الجماعي من المحفزات المفضلة التي تؤثر في استيعاب النصوص تأثيراً ايجابياً، ومن السهل تكوين تلك المجموعات من طريق مجموعات الطلاب أو الزملاء؛ لأنّهم سيتعاونون في البحث عن أساسيات الموضوع من طريق القراءة وطرح الأسئلة وتدوين أفكار الآخر، وهذا ما يفعله الفهم عند المتعلم، وإزالة المعوقات التي آلت إلى عدم فهمه. (غريب، ٢٠٠٦: ٨٨)

وزاد الاهتمام من المشتغلين في التربية في رفع درجات التحصيل الدراسي للطلاب وتبني طرائق جديدة ترتكز أساساً في المسار البنائي الذي يؤكد مركبة الطالب؛ لذا حظيت فكرة فهم الكيفية والآلية التي يدرس فيها

المتعلم بنحو عام، ونوع المساعدة الفنية التي تقدم له في مواقف التعلم بالمزيد من الاهتمام والدراسة (العفيف، ٢٠١٣: ٥٦).

وفي ضوء ما طُرِح من عرض، بات الدفع نحو التحصيل الدراسي تحت نظر التربويين، بدءاً من البيت والوسط الاجتماعي والمدرسين والطلاب انفسهم، بل جُعل مقياساً مهماً للتأكد من مستوى الفهم، ونبوغ الطالب وتفوقه، والمحدد لتقوّق الطالب في المؤسسة وحياتنا اليومية، والتأقلم مع المجتمع لاحقاً. (شبر، وأخرون،

(٢٠٠٥: ١٣)

واختار الباحث المرحلة المتوسطة؛ لأنّيّتها ويمكن وصفها بالولادة الثانية، إذ تشهد تغيرات تمر على طالب، وتوضح بدايات أو معالم شخصيته في المستقبل، وفيها يبدأ سن المراهقة الذي يتطلب خصوصية عالية في التعامل من حيث الجوانب التعليمية والأكاديمية؛ لذا ينبغي تقديم الدعم له، واسبابه المعرفة، والخبرات الأساسية.

● مرمى البحث

يرمي البحث إلى تعرف أثر استراتيجية (جامع المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الثاني المتوسط

● فرضية البحث

ولتحقيق مرئي البحث صيغت الفرضية الصفرية الآتية: لا وجود لفرق ذو دلالة في الإحصاء عند مستوى دلالة (٠٠٥) بين المتوسط لدرجات الطالب في مجموعة التجريب الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية (جامع المعلومات)، والمتوسط لدرجات الطالب في مجموعة الضبط الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة المعتادة في الاختبار التحصيلي لمادة الأدب والنصوص للصف الثاني المتوسط.

● حدود البحث

- ١ حدود زمانية: الفصل الدراسي - الثاني من التقويم الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).
- ٢ حدود مكانية: محافظة بغداد.
- ٣ حدود بشرية: طلاب الصف الثاني المتوسط .
- ٤ حدود المادة: الأدب والنصوص.

● تحديد المصطلحات

١. الأثر :

١. تعريف الاصطلاحى: "محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم" . (شحات وزينب، ٢٠٠٣: ٢٢)

ب. تعريف الاجرائي: حجم التأثير الذي يفعله التدريس على وفق استراتيجية جامعة المعلومات في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الثاني المتوسط.

٢. استراتيجية جامعو المعلومات:

أ. تعريف الاصطلاحى: تدور مراحل استراتيجية جامعو المعلومات حول تجميع المعلومة وكتابتها عن فكرة ما أو مجال معين، خلال مدة محددة مسبقاً، وتوثيق تلك البيانات بتدوين أصول المصادر. (أمبو سعدي، ٢٠١٩: ٣٩٢)

٢. تعريف الإجرائي: استراتيجية طبقها الباحث في التدريس للوحدات المقررة من مادة اللغة العربية - حصة الأدب والنصوص للصف الثاني المتوسط في المجموعة التجريبية لمساعدة الطالب على رفع التحصيل الدراسي واكتساب الطالب المعلومات والمهارات .

٣. التحصيل:

١. تعريف الاصطلاحى: مجهود يُحسب للطالب من طريق خبرات التعليم والتدريب ضمن محتوى تعليم، مما يحدد مدى الفائدة التي اكتسبها الطالب من الحصص والارشادات التعليمية المقدمة له أو المفروضة عليه. (فيلة وأحمد ، ٢٠٠٤ : ٧٢)

٢. تعريف الإجرائي: مستوى الاستيعاب للمعارف والمعلومات الذي يتحقق عند الطالب، إذ يقاس بالدرجة الكلية التي يحصدها الأفراد من طريق اجابتهم لفقرات الاختبار التحصيلي عن موضوعات الأدب والنصوص في مادة اللغة العربية لطلاب الصف الثاني المتوسط.

٤. الأدب والنصوص:

١. تعريف الاصطلاحى: الرسالة التي يوجهها المبدع إلى المتلقى، وهذا النص هو الغاية أو الرابطة التي تربط طرف الاتصال، فالنص الأدبي هو نوع من تركيب الرموز بشكل معين حتى تصل إلى المستقبل أو المتلقى الذي يقوم بفك هذه الشفرة. (الباري، ٢٠٠٨ : ١٤٤)

٢. تعريف الإجرائي: مجموعة من الموضوعات في كتاب اللغة العربية التي تدرج ضمن حصة الأدب والنصوص التي تقدم لطلاب الصف الثاني المتوسط.

٥. الصف الثاني المتوسط: الصف الثاني في المرحلة المتوسطة التي تتوسط بين المرحلة الابتدائية والإعدادية، وتمثل الصنوف (الأول، والثاني، والثالث)، ويتعلم الطالب بهذا الصف معارف متنوعة وحقائق علمية متعددة.

الفصل الثاني: جوانب نظرية والدراسات السابقة

يعيش مجتمعنا اليوم في ظل المفهوم السريع لانتقاء المعلومات الذي ألقى بظلاله نحو حياة جديدة للأفراد؛ ليتغلل بين مجالات الحياة عامة، ولم يترك جانباً إلا وكان حاضراً فيه بقوة، وسرعان ما نشهده من انتشار المعرفة والمعلومات، دخلت عمليات التدوين وجمع المعلومات جانب التربية والتعليم بسميات متعددة، وهذا ما جعل عدد من الباحثين يجدون صعوبة في التفريق بين المصطلحات، ومنها: تكنولوجيا المعلومة، وتقنيات الوسائل المتعددة، وتقنيات الإنفو غراف وسواها.

ولا يخفى عن الجميع إن وضع المتعلم في وعاء عملية التعليم يعد ركناً أساسياً في واقعنا اليوم، لما له من اسهام واضح في مسيرة الطالب الدراسية فضلاً عن تربية جوانب متعددة شخصية منها وعلمية، إذ إن مشاركة الطالب في إعداد درسهم وجمعهم للمعلومات من مصادر موثوقة يحددها المدرس، يجعل من الدرس شيئاً فضلاً عن تعزيز التعاون المجموعات في ذلك وكسر حاجز الخجل والملل بالوقت نفسه.

لذا تفحص الباحث في الأدبيات ليجد استراتيجية قائمة على أساس جمع المعلومات وتدوينها كتابياً ضمن وحدات الأدب والنصوص للصف الثاني المتوسط؛ ليرى مدى أثر تلك الطريقة في تحصيل الطلبة ومستوى تقدمهم، فوقع الاختيار على استراتيجية جامع المعلومات القائمة على أساس العمل الجماعي.

● التعلم الجماعي

تستند هذه الطريقة إلى توافق كل من أهداف التعلم والمجتمع، إذ تعمل على تفتح شخصية الطالب، كما أنها تبني ميوله، وتتجذر طاقاته وتحث على التعاون بينه وبين أفراد مجموعته وتعد هذه الطريقة من الأساليب الجديدة الممتدة من التربية، كما أنها تراعي الفرق الفردي للطلاب وتكسبهم ثقة بأنفسهم وتشعرهم بالطمأنينة وتساعدهم على تعريف ذاتهم والإفادة من أدائهم ضمن في حدود الجماعة التي ينضمون إليها، وترشدهم ارشاداً عملياً واجتماعياً نحو الغايات التعليمية المنشودة. (السلطي، ٢٠٠٨ : ٦٤)

في حين يقدم التعليم التناصيّ الفردي نمط من التعلم يتعامل مع المتعلمين باعتبارهم كياناً واحداً من حيث الأهداف والعمليات والفعاليات وأنواع النشاط والتقويم، إذ تُطرح على المتعلمين فكرة أو قضية معينة، وعليهم حلها مع وعد بإعطاء درجة لأسرع المتعلمين إنجازاً مع اشتراط الدقة واتقان العمل، وهو تعلم سائد في مدارسنا قائماً على مبدأ أنا أنجو وانت تغرق أو العكس، وفيه يعد المدرسون الدرس ليجعل الطالب بعضهم بتنافس مع بعض الآخر؛ لتحقيق هدف معين يستطيع واحد من الطالب أو ثلاثة قليلة أن يتحققه، إذ يعمل الطالب منفرداً ويكافح ليكون أفضل زملائه. (عرقاوي، ٢٠٠٨ : ١١)

- ومن استراتيجيات التعلم الجماعي:

١. استراتيجية الترقيم الجماعي: وتعد هذه الاستراتيجية من أنماط التعليم التعاوني وتسمى (استراتيجية الرؤوس المرقمة تعمل معاً) أيضاً، طورها سبنسر كاجان؛ لكي يدمج عدداً كبيراً من الطلاب في تناول وفهم ومراجعة محتوى الدرس، فيقوم المرشد بتجزئة الطلاب إلى مجموعات تتكون من المجموعة الواحدة من (٣-٥) طلاب ويعطي المدرس لكل مجموعة رقماً معيناً، ثم يشرح المفاهيم التعليمية، ويطرح سؤالاً ضمن الحصة الدراسية، وحتى يتأكد من أن الأفراد في الفريق يتقنون ويمكرون الإجابة، يختار المرشد الرقم عشوائياً، وحامل هذا الرقم في الفرق عليه الوقوف والرد عن السؤال ويدرك الفريق الذي ينضم إليه. (الباوي، وثاني، ٢٠٢٠ : ٩٦)

٢. استراتيجية التنافس الجماعي (بين المجموعات) (IGC): تعتمد هذه الطريقة على التنافس بين المجموعات المتعددة، من طريق تقسيم الطلاب داخل الصنف على مجموعات تعاونية، إذ يتعلم أفراد كل مجموعة الموضوع الدراسي، ثم يحدث بعد ذلك التنافس بين مجموعة أخرى أو مجموعات، بوساطة أسئلة تقدم إلى المجموعات، ثم تصحح إجابات كل مجموعة على حدة، وتعطى الدرجة بناءً على اسهامات كل عضو في الجماعة، وتعد المجموعة الفائزة هي الحاصلة على أعلى الدرجات بين المجموعات المتنافسة. (زابر، وأخرون، ٢٠١٧ : ٦٠)

وتشير الدراسات بأن التعليم التعاوني له أهمية تكمن في النقاط الآتية:

١. تزيل العزلة والانطواء لدى الطلاب الذين يعانون من بطء في التعلم، مما يؤدي ذلك إلى تفعيل دورهم في النشاطات الصحفية، وزيادة مستوى تحصيلهم.

٢. تؤدي إلى إزالة الملل عند الطلاب ضمن إطار الصف، بحيث تجعل الطلاب قادرين على الاستمرار في متابعة الحصة الصحفية.
٣. تؤدي إلى زيادة مستوى تحصيل الطلاب الذين يعانون بطئاً في التعلم، وهذا يتم من طريق الاهتمام بهم، وشاركتهم في المناقشة ضمن المجموعة الواحدة.
٤. تشكيل منظومة صحفية متعاونة ومتنافسة في التحصيل، وهذا يؤدي إلى تشكيل إطار صفي عام يزيد من قدرات الطلاب تحصيلياً. (السلطي ، ٢٠٠٨ : ٦٨)

ومن هذا المنطلق ارتأى الباحث إلى الدمج بين روح التنافس والتعاون بالوقت نفسه؛ إذ جرب طريقة تدريس من المتوقع أن تسهم في زيادة تحصيل الطلاب في مادة الأدب ألا وهي استراتيجية (جامع المعلومات)

● استراتيجية (جامع المعلومات)

يدور مفهوم الاستراتيجية في ذلك تجميع المعلومات عن فكرة معينة وخلال مدة معينة وتدوين المعلومة بتثبيت المصدر، إذ يفوز الفريق الذي يجمع أكبر استجابات دقة ونموذجية ضمن مدة زمنية قصيرة. (أمبو سعدي، ٢٠١٩ : ٣٩٢)

❖ شروط تنفيذ استراتيجية (جامع المعلومات)

من غير المنطقي توزيع الأفراد في فرق وابلاغهم بمهمتهم يعد تعليماً تعاونياً؛ ولكن توجد شروط متعددة ينبغي تواجدها في الموقف التعليمي لتنفيذ استراتيجية (جامع المعلومات)، وهي :

١. الاعتماد الإيجابي المتبادل : ويقصد به معرفة الطالب أن تفوقه مرتبط بتفوق مجموعته بنحو أصله أنه لن ينجح إلا بتفوقهم.
٢. المحاسبة الفردية : إن كل عضو مسؤول عن تعلمه للمهمة المكلف بها، وتعلم زملائه للمهمة أيضاً.
٣. التفاعل المباشر وجهاً لوجه: أي أن يكون أعضاء المجموعة في وضع يسمح لهم بالحوار والمناقشة بسهولة ويسر.
٤. مهارات العمل الجماعي: أي أن تنفيذ الدرس التعاوني يتطلب تدريب الطالب على مهارات العمل بإيجابية وفعالية.

٥. برمجة المجموعة: أي مناقشة المجموعة لأسلوب عملها بعد الانتهاء من الدرس (المهمة)؛ لتحديد العوامل والمؤثرات التي ساعدت المجموعة أو التي حالت دون تحقيق العمل لأهدافه. (عرقاوي، ٢٠٠٨ : ٣٩)

❖ مبادئ (جامعو المعلومات)

من مبادئ استراتيجية (جامعو المعلومات) تعويد الطالب على الدقة في نقل النصوص والتحقق من المعلومات من مصادرها ومراجعتها الأساسية، فضلاً عن تعليمهم السرعة في البحث عن المعلومة والمهارة في انتقاء النص من المصدر، كذلك عملية توثيق النصوص المذكورة. (أمبو سعدي، ٢٠١٩ : ٣٩٢)

❖ مزايا (جامعو المعلومات)

تشير الدراسات والأبحاث في مجال التدريس الحديث، بأن مزايا استخدام طريقة المجموعات (الطريقة التعاونية) يتمثل في نقاط عدة :

١. إن هذه الطريقة تشجع الطلاب في الحصول على المعلومات ذاتياً.
 ٢. تتيح لعدد أكبر من الطلاب الاشتراك في أدوات التعليم والأجهزة الأخرى بحيث تؤدي إلى زيادة فعالية التعليم.
 ٣. توافر الفرص للمعلمين لتصحيح العمل الفردي للطلاب، من طريق التنقل بين مجموعات الطلاب والاطلاع على ما يقوم به أفراد المجموعة.
 ٤. احترام الطلاب بعضهم البعض وانتعاز روح العدوانية لديهم.
 ٥. إعطاء فرصة للطلاب بطيئو التعلم للتفاعل والاشتراك مع الطلاب الآخرين.
 ٦. يمكن أن يتعلم الطلاب من بعضهم من أجل تحسين مستواهم وزيادة قدراتهم العلمية.
 ٧. يمكن المدرسين من تصميم سلسة من أنشطة ومهام تتناسب حاجات الطلاب وقدراتهم المعرفية.
- (السلطي، ٢٠٠٨ : ٦٦)

❖ خطوات تفزيذ استراتيجية (جامعو المعلومات)

١. يشرح المدرس موضوع الدرس للطلاب لمدة لا تتجاوز (١٠) دقائق، ويبادر في توزيعهم على نحو مجموعات.
٢. يوزع الموجه الأفراد إلى فرق ويقسم على كل فريق ورقة تحوي عدد من التساؤلات، إذ تكون التساؤلات متباعدة بين الفرق.

٣. يوضح المدرس للطلاب بأن الوقت المخصص (٢٠) دقيقة للتصفيي واختيار الاستجابات عن التساؤلات الموجودة في الورقة من المراجع التي يقدمها المدرس أو غرفة المكتبة في المدرسة أو استعمال وسائل البحث المختلفة، بشرط تدوين المراجع التي أخذت المعلومة منها.

٤. عند انتهاء المهلة تسلم الأوراق من الطلاب، وما تبقى من الوقت تتم مناقشة الإجابات في غرفة الدرس وتعديل الإجابات المغلوطة والفريق الذي يفوز هو الذي أكمل باكراً، وحصد أكثر الاستجابات الدقيقة.

(أبو سعدي، ٢٠١٩ : ٣٩٢)

● الأدب والنصوص

نظر المربون إلى تدريس الأدب والنصوص بنظرة شاملة يحيطون فيها بكل ما يتعلم الطالب من فنون في مراحل التعليم المختلفة، فدرس الأدب والنصوص هو الفسحة التي تريح العقل عن المتكلمين وتعطيهم نفحات من حرية التفكير، وإبداء ما يرون من تطبع نفسي إزاء ما تتم قراءته من مقطوعات ابداعية أو نصوص منثورة مؤثرة. (الوايلي، ٢٠٠٤ : ٤٣)

ومن طريق ما سبق يمكن الوقوف على مجموعة من خصائص النص، أبرزها:

١. إن النص هو تركيب لمجموعة من الأفكار والمفاهيم والآيديولوجيات على وفق نسق معين.
٢. إن النص مدونة كلامية أو كتابية.
٣. النص يهدف إلى توصيل معارف وأخبار إلى الآخرين، أو إمتاع المتلقي من طريق نقل خبرات وتجارب شعورية عاشهها المبدع.
٤. النص الأدبي هو حدى أدبي يحدث في مكان وزمان معينين.
٥. النص عمل مغلق أي أن مبدعه بدها بطريقة خاصة ونهاه بطريقة تتلاءم مع البداية بشكل منطقي أو طبقاً لمقتضيات الفن. (إبراهيم، وماهر، ٢٠١٤ : ٦٣)

الدراسات السابقة

- دراسات ناقشت التعلم التعاوني

- ✓ (أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي) (عرقاوي، ٢٠٠٨)

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى (أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي)، وقد تألف مجتمع البحث من طلاب الصف العاشر في مدارس جنين، وتألفت عينة الدراسة (١٠٤) طالبة، قسموا إلى مجموعتين تجريبتين وضابطة، حيث درست مجموعة التجريب الأولى باستعمال التعليم التعاوني، بينما تلقت مجموعة التجريب الثانية على وفق التعلم التنافسي، في حين درست مجموعة الضبط على وفق التعليم التقليدي.

وتم اعداد (اختبار تحصيلي) بعد الاطلاع على الدراسين السابع والتاسع من كتب المطالعة والنصوص للصف العاشر الأساسي؛ لتحليل محتواه، ثم تحديد فقرات الاختبار التحصيلي، وللتتأكد من صدق الأداة (الاختبار التحصيلي) تم عرضه على مجموعة من المحكمين في كلية العلوم التربوية بجامعة النجاح الوطنية، وجامعة القدس المفتوحة، وفي مديرية التربية والتعليم في جنين، وحسبت الباحثة ثبات الاختبار، إذ بلغت قيمته (٠٠٧٧)، وتم حساب معامل الصعوبة ومعامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وقد تم استخراج النتائج باستعمال (spss)، وتبينت النتيجة وجود فرق ذات دلالة في الإحصاء عن مستوى دلالة (٠٠٥).

✓ (أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مستوى التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب كلية التربية بمحافظة عفيف في المملكة العربية السعودية) (الشمرى، ٢٠١٦)

رمت الدراسة الكشف عن أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة المناهج وطرق التدريس العامة على مستوى وتنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب كلية التربية بمحافظة عفيف في المملكة العربية السعودية، وقد تألف مجتمع الدراسة من طلاب مادة المناهج وطرق التدريس العامة في كلية التربية بعفيف للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٤٣٧١٤١٤هـ، وتألفت العينة من (٦٢) طالباً من طلاب كلية التربية بمحافظة عفيف، مقسمين لمجموعتين متكافئتين الأولى تجريب درست موضوع أسس بناء المنهج المدرسي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، والأخرى ضابطة درست من خلال أسلوب التعليم الاعتيادي.

ولقد جمعت بيانات الدراسة باستخدام اختبار تحصيلي صمم خصيصاً لأغراض الدراسة، واختبار يختص بالتفكير الناقد، وعند جمع البيانات وتحليلها إحصائياً تمخضت الدراسة عن توافر فرق ذو دلالة في الإحصاء عند حد الدلالة (٠٠٥) بين العلامات الكلية للطلبة تعزى إلى أثر التدريس باتخاذ استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل من باب، وعلى التفكير الناقد من باب آخر، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من التوصيات، كضرورة الاهتمام بطرق تدريس جديدة في المناهج العامة، وأهمية عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التعليم في الكليات التربوية حول اتخاذ استراتيجية التعلم التعاوني في التعليم، بالإضافة إلى اقتراح إجراء دراسات مماثلة في اتخاذ استراتيجية التعليم التعاوني على متغيرات مختلفة كتنمية المهارات الإبداعية، وزيادة الرغبة في التعلم.

- دراسات ناقشت الأدب والنصوص في اللغة العربية

✓ (أثر استراتيجية دوائر الأدب في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الثاني متوسط) (فاخر، ٢٠٢٠)

هدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية دوائر الأدب في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؛ وللتتأكد من مرئي الدراسة استخدم الباحث تصميم قائم على التجريب لمجموعتين المتكافئتين (التجريب والضبط)، إذ تم اختيار شعبتي (أ)، (ب) عشوائياً كعينة للبحث من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة الأمانى للبنات التي انتقت عشوائياً، وتم تكافؤ المجموعتين في عوامل (العمر الزمني بالأشهر، الذكاء، درجات الطابات للمعلومات السابقة، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات مادة الأدب والنصوص لنصف السنة لعام ٢٠١٧-٢٠١٨) وتم حساب t -test وكانت النتائج ليست دالة في الإحصاء، درست طالبات المجموعتين كتاب الأدب والنصوص لصف الثاني المتوسط، درست طالبات مجموعة التجريب باعتماد دوائر الأدب ودرست طالبات مجموعة الضبط بالنحو المعتاد، اعد الباحث اختيار التحصيل، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما وتطبيقيهما بعد نهاية التجربة، وتم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS الحساب t -test معامل صعوبة الفقرات، ومعامل ألفا كرونباخ، واسفرت النتائج توافر فرق ذو دلالة في الإحصاء بين المتوسطات في الاختبار لمادة الأدب والنصوص بين طالبات المجموعتين التجريب والضبط ولصالح طالبات مجموعة التجريب في ضوء النتائج توصل الباحث أثر استراتيجية دوائر الأدب في تحصيل الأدب والنصوص لطالبات الصف الثاني المتوسط، وأوصى باستخدام دوائر الأدب في التدريس وتدريب المعلمين على استخدامها، واقتراح استكمالاً للبحث الحالي استخدام الاستراتيجية في مستويات تعليمية أخرى ومع متغيرات مختلفة.

✓ (أثر استراتيجية (القراءة الموسعة) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص)

(زويني، وحسام، ٢٠١٩)

قدم الباحثان ابتسام صاحب زويني وحسام عبد الكاظم دراسة تناولاً فيها "أثر استراتيجية (القراءة الموسعة) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص"، اعتمد الباحثان المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي وتم اختيار التصميم التجريبي لمجموعتين "تجريب وضبط" واختبار تحصيلي، واختار الباحثان العينة عشوائياً اعدادية "علي جواد الطاهر" لإجراء التجربة فيها، وبالفكرة ذاتها نفسها اختاراً صفين لمجموعتي البحث، وتمت المكافأة بين طلاب المجموعتين في متغيرات "العمر بالزمن والتحصيل العلمي للأباء والأمهات ودرجات اختبار الفصل الأول في مادة اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧، أما المادة العلمية فقد تضمنت (٨) موضوعات من كتاب الأدب والنصوص وللالفصل الدراسي الثاني، وتم اعداد خطط التموزجية لكل وحدة مختارة للتجريب، واستمر التجريب (١٠) أسابيع ثم أعدَّ الباحثان اختباراً تحصيليًّا تكون من (٤٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد ، ونفذ الباحثان الاختبار التحصيلي على المجموعتين الخاصة بالبحث بعد انتهاء زمن التجريب ، وقد اتَّخذ الباحثان وسائل الإحصاء المناسبة للبحث، واسفرت الدراسة إلى (تفوق طلاب مجموعة التجريب الذين تعلموا مادة الأدب والنصوص باستعمال إستراتيجية القراءة الموسعة على مجموعة الضبط)، بفارق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً/ منهج البحث:

استند الباحث في منهجه إلى التجريب لإتمام خطوات البحث؛ ومنهج التجريب يقوم على السعي في ضبط التغيرات كلها، والمؤثرات في الحالة، سوى عامل فريد هو "المتغير المستقل"؛ فهو تحول مقصود مضبوط ضمن محددات لظاهرة ما، ونرى هذه التغيرات في الناتج؛ فالباحث يجري سلسلة من الإجراءات؛ لضمان تنفيذ التجريب، كأحكام الزمن، والموقع، والمحددات التي تدور بها، كذلك إحكام تفاصيل متعددة قد تحدث في عملية التجريب، وهي عوامل طارئة، ومؤثرات تزعزع صدق وثبات التجريب، والباحث مفروض عليه احكام العوامل كلها في التجريب سوى العامل التجريبي. (الجابري، ٢٠١١: ٣٠٧)

ثانياً/ إجراءات البحث:

١- التصميم التجريبي:

اتخذ الباحث تصميم تجريبي/ ذي ضبط جزئي ملائم لحالة البحث، ألا وهو تصميم مجموعتين (التجريب والضبط) ذو اختبار التحصيل، والشكل الآتي يشرح ذلك.

شكل رقم (١) التصميم التجريبي للبحث

الأداة	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار تحصيلي	الأدب والنصوص	استراتيجية (جامع المعلومات)	التجريب
		الطريقة الاعتيادية	الضبط

٢- مجتمع البحث وعيته: اختار الباحث مديرية التربية في بغداد/ الرصافة ٢، مدرسة (التوعية) بنحو قصدي، وكانت عدد الشعب في المدرسة التي طبق الباحث التجربة فيها (٦) شعب، واختار الباحث منها شعبة (ج) مجموعة التجريب التي ستدرس مادة الأدب والنصوص باستراتيجية (جامع المعلومات) وشعبة (د) المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة الأدب والنصوص على النحو المعتمد، إذ وصل عدد العينة (٨٢) طالباً بواقع (٤٢) طالباً في مجموعة التجريب، و(٤٠) في المجموعة الضابطة كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (١) عدد الطلاب في كل مجموعة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبية	عدد الافراد قبل الاستبعاد	عدد الافراد المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريب	ج	46	4	42
الضبط	د	45	5	40
المجموع		91	9	82

٣- تكافؤ مجموعة البحث: اهتم الباحث قبل التجريب على المكافأة بين المجموعتين المنضوية بالبحث باستعمال الإحصاء بمجموعة من العوامل، وهي:

١. العمر بالزمن، ويحسب بالشهر.

٢. المستوى التعليمي للأباء.
 ٣. المستوى التعليمي للأمهات.
 ٤. درجات اللغة العربية النهائية للطلاب في الصف الأول متوسط للعام الدراسي السابق (٢٠٢٣/٢٠٢٢).
- ولحصول على المعلومات (١, ٢, ٣) أعد الباحث استماره وزعها على عينة البحث، وتضم معلومات (اسم الطالب، وتاريخ الولادة، وتحصيل الأب، وتحصيل الأم)، وقد ثبت الباحث المعلومات المطلوبة في استمارات صممت لهذا الغرض، ولحصول على درجات المتغير (٤) تمت الاستعانة بسجلات الدرجات بإشراف الإدارية في المدرسة.

٤- المتغيرات الدخيلة:

حاول الباحث تجنب الترابط بين المتغيرات الدخيلة في عملية التجريب؛ لأنَّ إحكامها يوصل إلى نتيجة موثوقة، ومن هذه العوامل: الحوادث المصاحبة - الاندثار التَّجَريبي - الفروق في اختيار العينة-العمليات المتعلقة بالنضج - أداة القياس - أثر الإجراءات التَّجَريبيَّة .

ولأجل ترسيخ التجريب في عدد من التطبيقات التي قد تكون مؤثرة في المتغير التابع حد الباحث من أثرها وتمثل في: (الوسائل التعليمية، والمدرس، وتوزيع الدروس، وبنية المدرسة، ومدة التجريب).

٥- مستلزمات البحث:

١- المادة العلمية:

حصر الباحث المقرر العلمي الذي سيُدرسه لطلاب المجموعتين بالبحث ضمن مدة التجريب على وفق العنوانات المفترض تعليمها على وفق المنهاج المحدد للفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وهي (٩) عنوانات في الكتاب للصف الثانى المتوسط/الجزء الثانى، والجدول الآتى يوضح ذلك:

جدول رقم (٢) موضوعات كتاب اللغة العربية

للسنة الثانية المتوسط المحددة في التجربة وعدد صفحاتها:

العنوان	عدد الصفحات	الرقم
من أدب الوصايا	١٤	.١
هل جزاء الإحسان إلا الإحسان	١٥	.٢
نساء في القمة	١٤	.٣
الربيع	١١	.٤
كنوز العلم	١٨	.٥
إرادة الحياة	١٢	.٦
جمال بلادي	١٢	.٧
نور من السماء	١٤	.٨
الغرس الطيب	١١	.٩

٢- صياغة الأهداف السلوكية :

واطلع الباحث على أهداف تدريس مادة الأدب والنصوص وجد أنها أهدافاً عامة؛ لذلك جزءاً للأهداف العامة إلى الأهداف السلوكية لموضوعات التجربة في الكتاب للصف الثاني المتوسط، وبلغ عدد الأهداف السلوكية بالصياغة الأخيرة بعد التثبت من صلاحيتها من مجموعة الخبراء (٥٤) هدفاً مقسماً بين ثلاثة مستويات من الجزء المعرفي لهم بلوم: (معرفة، فهم، تطبيق).

٣- إعداد الخطط التدريسية :

وفي ضوء ما عرض أعد الباحث خططاً أنموذجية للدروس التي درسها في إقامة التجريب، وتم عرض عينة من الخطط على عدد من المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية؛ للإفادة من آرائهم ومقرراتهم.

ثالثاً / أداة البحث (الاختبار التّحصيلي):

صمم الباحث اختباراً تحصيلياً مكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، مستنداً إلى محتوى التعليم للموضوعات (التسعة) في مادة الكتاب (الأدب والنصوص)، والأهداف السلوكية المختارة، على نحو

الخطوات: (هدف الاختبار - أبعاد الاختبار - الخريطة الاختبارية - تحديد نوع الفقرات- صياغة تعليمات الاختبار - صدق الاختبار).

رابعاً / التطبيق الاستطاعي للاختبار التصيلي:

لغرض التأكيد من اتضاح الفقرات في الاختبار ومدى تطبيقه، والمدة المستغرقة في الإجابة، طبق الباحث الأداة على عينة استطلاع تألفت من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط من مجتمع البحث عينه، أما الوقت المستغرق في الإجابة عن الاختبار، فقد توصل الباحث إلى متوسط مدة الاستجابة عن الاختبار من طريق احتساب المتوسط الزمني للطلاب، وذلك بتدوين الزمن، واستخرج الباحث النتيجة من معادلة ^١ الزمن، وظهر وسط الزمن للإجابة عن أسئلة الاختبار التصيلي (٤٥) دقيقة، وتم تعديل بعض الألفاظ الموجدة في الاختبار لتصبح أكثر وضوحاً.

خامساً / التطبيق الاحصائي لفقرات الاختبار التصيلي:

- تحليل فقرات الاختبار :

وبعد فحص إجابات (١٠٠) طالب، رتب الباحث الدرجات تنازلياً ثم أخذ نسبة (٢٧٪) العليا من الإجابات و(٢٧٪) الدنيا من الإجابات، وقد استخرج درجة صعوبة الفقرات وقوتها التمييزية على وفق ما يأتي:

- مستوى صعوبة الفقرات: يُعد بيان صعوبة الفقرة في فقرات الاختبار أمراً بالغ الضرورة؛ لأنَّ معرفة حجم معامل الصعوبة يسهم في معرفة التساؤلات التي تشير إلى أنها صعبة أو سهلة، ويشار عن صعوبة السؤال بعد المستجيبين الذين تمت اجابتهم عن الفقرة إجابة صحيحة على عدد أفرادهم جميعاً. (أبوعلام، ٢٠٠٦: ١١٣)

و عند احتساب معامل الأسئلة الصعبة لكل سؤال من الاختبار، إذ تتحصر بين (٠.٣٧ - ٠.٦٩).

- القوة التمييزية للفقرات: وتشير إلى القدرة على التمييز بين طلاب ذوي مستويات عليا وطلاب ذوي مستويات الدنيا فيما يشير للظاهرة التي يقيسها الاختبار، وعند حساب معامل تميز كل سؤال من أسئلة الاختبار تبين أنَّ أسئلة الاختبار معامل تميزها أعلى من (٠.٤٠).

^١ متوسط زمن الإجابة = $\frac{\text{زمن الطالب الأول} + \text{زمن الطالب الثاني} + \text{زمن الطالب الثالث} + \dots \dots \text{الخ}}{\text{عدد الطلاب}}$

- فاعلية البدائل المخطوطة: وعند قياس فاعلية البدائل للقرارات الموضوعية، وجدت بأنّها تتراوح ما بين (٠٠٦ - ٠٠٢٩).

- ثبات الاختبار: يمكن التأكّد من الثبوّتية بطرق متّوّعة؛ فمنها طريقة إعادة الاختبار، وطريقة الصور المتكافئة، وطريقة التجزئة النصفية، وتحليل التباين. (العجيلي، ٢٠٠١: ٨٠) واعتمد الباحث في قياس الثبات على نتائج العينة التحليلية للاحصاء، بواقع (٥٤) طالباً، وتبينت قيمة ثبات الاختبار (٧٤، ٠٠) وهي نتائج يمكن من طرقها الاعتماد على الاختبار التصيلي؛ لتحقيق مرّمى البحث، فان معامل الثبات (٥٠، ٦٠٠، ٠٠) يكون مقبولاً. (أري ، ٢٠١٣: ٣١٢)

سادساً / التطبيق النهائي للاختبار التصيلي:

طبق الباحث اختبار التصيل على طلاب عينة البحث، وقد حدد لهم موعداً لتطبيق الأداة قبل مدة من موعده؛ ليصبح عند الطلاب وقت جيد لمراجعة المحتوى، وأُجري الاختبار في قاعتين متّجاورتين، ومتّشابهتين أيضاً، وأشرف الباحث على الاختبار، مستعيناً بمدرسي المادة في المدرسة عينها، ولم يحدّث طارئ على الاختبار يؤثّر في تنفيذه.

سابعاً / وسائل الاحصاء :

استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) في المعالجة للبيانات الخاصة بالبحث ومعرفة النتائج بدقة.

الفصل الرابع: عرض النتيجة وتفسيرها

يحيى هذا المحور عرضاً لنتائج البحث التي توصل الباحث إليها بعد انقضاء التجربة؛ لتعرف أثر استراتيجية (جامع المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الثاني المتوسط، وضمن الإجراءات في البحث، وهدفه، وفرضيته الصفرية ومن حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريب والضبط في الاختبار التصيلي، يمكن عرض النتيجة على النحو الآتي:

أولاً/ عرض النتائج:

بعد تنفيذ الاختبار التصيلي على الطلاب في مجموعتي البحث، والانتهاء من فحص الأوراق، ووضع الدرجات، وتحليل النتائج، كانت النتيجة كالتالي:

جدول رقم (٣) نتائج الاختبار الثاني لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة (٠٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية	2,000	5,413	80	3,33	24,09	42	التجريبية
				4,21	19,25	40	الضابطة

إنّ هذه النتائج تشير إلى تغلب طلاب مجموعة التجريب باعتبارهم تعلموا باستراتيجية (جامع المعلومات) على طلاب مجموعة الضبط الذين تعلموا على النحو المعتاد في الاختبار التحصيلي الدراسي النهائي، وبهذا يتم رفض الفرض الصفرى، ويقبل الفرض البديل الذى يقول : تثبت فرق ذو دلالة في الإحصاء عند مستوى دلالة (٠٠٥) بين متوسط الدرجات لطلاب مجموعة التجريب الذين تعلموا مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية جامعوا المعلومات، ومتوسط الدرجات لطلاب مجموعة الضبط الذين درسوا المادة عينها على النحو المعتاد في الاختبار التحصيلي لمادة الأدب والنصوص للصف الثاني المتوسط).

ثانياً/ تفسير النتائج:

ويمكن أن يُعزى هذا التغلب إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

- إنّ الاستناد إلى التعليم الجماعي جعل الطلاب مركز عملية التعليم، وأعطاهم حرية في التعبير عن أفكارهم من غير خجل، فألقى بظلاله على التحصيل إيجابياً.
- أسهم دور المدرس في تشجيع الطلاب على تفزيذ الأنشطة، وأنّ عمله ساعد على التنشيط والاستبطاط، وهذا له تأثير مهم في تحصيل الطلاب.
- إنّ اعتماد استراتيجية قائمة على البحث والتدوين داخل الصف جعل الطلاب يبحثون عن المعلومة، ويفسرونها، ويتفاوضون فيها، وهذا بدوره يشكل دافعاً إيجابياً للطلاب.

ثالثاً/ الاستنتاجات:

وعطفاً على النتيجة، يمكن القول ما يلي:

- إنَّ استعمال استراتيجية جامعو المعلومات تسهم في توسيع مدارك الطلاب وقدراتهم العقلية، فضلاً عن بناء شخصياتهم، وزيادة الثقة في أنفسهم.
- إنَّ اعتماد استراتيجية جامعو المعلومات يؤدي إلى سلامة في تحقيق الغاية التعليمية، والاسهام بتحقيق رغبات الطلاب المتنوعة.
- حاجة الطلاب إلى طرائق تدريس جديدة تجعلهم الأساس في التعليم، وتولي للمدرس دور المرشد.

رابعاً/ التوصيات:

على وفق ما طُرِح من نتائج البحث، يمكن التوصية في ما يلي:

- ينبغي اتباع استراتيجية جامعو المعلومات في تدريس مادة الأدب والنصوص للصف الثاني المتوسط، فضلاً عن استعمالها في المراحل الأخرى بعد تجريبها.
- عقد ورش عمل تأهيلية لمدرسي مادة اللغة العربية لغرض التدرب في كيفية تنفيذ الاستراتيجيات التدريسية المتطورة.

خامساً/ المقترنات:

و ضمن مجريات عرض النتائج، اقترح الباحث إجراء دراسات على وفق ما يلي:

- أثر استراتيجية (جامعو المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الخامس الأدبي.
- أثر استراتيجية (جامعو المعلومات) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط.
- أثر استراتيجية (جامعو المعلومات) في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الرابع الأدبي المصادر

- إبراهيم، هداية هداية، وماهر شعبان عبد الباري، تدريس النصوص الأدبية، وتنمية مهارات التذوق والإبداع، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ٢٠١٤.
- أبو علام، رجاء محمود، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، دار النشر للجامعات، مصر، ٢٠٠٦.

٣. آري، دونالد، وأخرون، مقدمة للبحث في التربية، ترجمة سعد الحسيني ، دار المسيرة، عمان ، ٢٠١٣ .
٤. أمبو سعدي، عبدالله بن خميس، استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال، دار المسيرة، عمان ، ٢٠١٩ .
٥. الباري، ماهر شعبان، التذوق الأدبي : طبيعته - نظرياته- مقوماته- معاييره- قياسه، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٢٨ .
٦. الباوي، ماجدة إبراهيم، وثاني حسين الشمرى، نماذج و استراتيجيات معاصرة في التدريس والتقويم، دار أمل جديدة، دمشق ، ٢٠٢٠ .
٧. البصيص، حاتم حسين، تنمية مهارات القراءة والكتابة، وزارة الثقافة السورية، منشورات الهيئة العامة للكتاب، دمشق ، ٢٠١١ .
٨. بكار، عبد الكريم، حول التربية والتعليم ، الطبعة الثالثة ، دار القلم ، دمشق ، ٢٠١١ .
٩. التنجي، تغريد خليل، أهمية التقنيات المعلوماتية في العملية التعليمية، مجلة كلية الآداب، العدد : ٩٠ ، ٢٠٠٩ .
١٠. الجابري، كاظم كريم رضا: مناهج البحث في التربية وعلم النفس الأسس والأدوات، النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد، العراق، ٢٠١١ .
١١. الخفاف، ايمان عباس، التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث العلمي، دار الكتب العلمية، عمان، ٢٠١٤ .
١٢. زاير ، سعد علي، وأخرون ، الموسوعة التعليمية - الجزء الأول، دار صفاء ، عمان ، ٢٠١٧ .
١٣. زويسي، ابتسام صاحب، وحسام عبد الكاظم، أثر استراتيجية (القراءة الموسعة) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد ٩ ، عدد ١ ، ٢٠١٩ .
١٤. السليطي، فراس، استراتيجيات التعلم والتعليم - النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة، إربد، ٢٠٠٨ .
١٥. شبر، خليل إبراهيم، وأخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن، ٢٠٠٥ .
١٦. شحاته، حسن، وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣ .

أثر استراتيجية (جامع المعلومات) في تحصيل مادة الأدب والنصوص

١٧. الشمري، يوسف سليم، (أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مستوى التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب كلية التربية بمحافظة عفيف في المملكة العربية السعودية)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٠، الجزء الثالث، مصر ، ٢٠١٦ .
١٨. الطنطاوي، عفت مصطفى، التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجية، تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ .
١٩. عبيدات، ذوقان ، وسهيلة أبو سميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين / دليل المعلم والمشرف التربوي، ديبونو للطباعة والنشر، عمان ، ٢٠٠٩ .
٢٠. العجيلي، صباح حسين، آخرون، مبادئ القياس والتقويم التربوي، بغداد، ٢٠٠١ .
٢١. عرقاوي، ايناس إبراهيم محمد، أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، أطروحة دكتوراه، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين ، ٢٠٠٨ .
٢٢. العفيف، سمية أحمد حمدان، تنمية مهارات النقد والتدوّق الأدبي وفق توجهات النظرية البنائية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣ .
٢٣. غريب، أشرف محمد، القراءة السريعة بأسلوب النجمة، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٦ .
٢٤. فاخر، علاء شيال، أثر استراتيجية دوائر الأدب في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الثاني متوسط، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد ٥٧ ، ٢٠٢٠ .
٢٥. فيلة، فروق عبده، وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، ٢٠٠٤ .
٢٦. لافي، سعيد عبدالله، أساليب التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٢ .
٢٧. الوائلي، سعاد عبد الكريم، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق، عمان، ٤ ، ٢٠٠٤ .